

من أحكام القرآن الكريم | 82 من 75 | سورة المائدة | الآية 21-

41 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثامن والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:00 والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وقفنا في الحلقة السابعة السابقة عند قوله تعالى عن بني اسرائيل يحرفون الكلم عن مواضعه وقلنا ان التحريف على نوعين تحريف للفظ - 00:00:24 بان يزداد فيه او ينقص وتحريف للمعنى بان يفسر بغير تفسيره كان يقال في صفات الله سبحانه وتعالى بغير ما اراد الله بها اتفسر اليد بانها النعمة ويفسر الوجه بانه الذات - 00:00:50 وغير ذلك من انواع التحريف المعنوي لان القرآن محفوظ بحمد الله من التحريف اللفظي الذي داء الذي وقع في التوراة والانجيل من بني اسرائيل فالقرآن حفظه الله من ذلك فلا يحرف لفظه - 00:01:16 لان الله تكفل بحفظه قال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الا ان تحريف المعنى موجود بكثرة فيحرفون المعاني اما اراد الله بها ويؤولون الاسماء والصفات وغيرها من كلام الله على حسب اهوائهم ورغباتهم - 00:01:36 يحرفون الكلم اي تحريف لفظ او تحريف معنى عن مواضعه التي اي عن معناه الصحيح الذي اراده الله سبحانه وتعالى تباعا لاهوائهم وتحقيقا لرغباتهم قال تعالى فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - 00:02:04 فريقا كذبتم وفريقا تقتلون يحرفون الكلمة عن مواضعه العقوبة الثالثة انهم نسوا حظا مما ذكروا به اي غفلوا نسوا بمعنى غفلوا وتركوا لان النسيان يأتي بمعنى الترك والاعراض عن الشيء - 00:02:29 ونسوا حظا اي اعرضوا وتركوا نصيبا مما ذكروا به مما شرعه الله عليهم وفرضه عليهم تركوه ونسوه في باختيارهم واعراضهم نسوا حظا مما ذكروا به وهذا دليل على انهم لم ينسوا كل ما ذكروا به. وانما تركوا بعضه - 00:02:56 ومن ترك البعض فهو تارك للجميع افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون - 00:03:32 فالله جل وعلا اوجب العمل بكل ما انزله وشرعه لعباده بحسب الاستطاعة والمقدرة واما ان يؤخذ بعضه ويترك بعضه فهذا ترك للجميع ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم - 00:03:54 وهذا ايضا مواصلة لما هم عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهم لم يتركوا هذا على طول الزمان ومرور الايام وانما استمروا عليه الى عهد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:21 اخر الانبياء ولا تزال ايها الرسول تطلع على خائنة منهم ان يحصل منهم الخيانة كما حصل منهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم انكروا اية الرجم وهي في كتابهم - 00:04:39 وجحدوها وهموا بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه رسول الله ارسله اليهم هذا من الخيانة ولا تزال تطلع على خائنة منهم ثم امر الله رسوله في مقابل ذلك - 00:05:01 بان يأخذهم بالعفو والتسامح الى ان يأتي امر اخر من الله سبحانه وتعالى ولهذا قال فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين

فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. ودل على ان العفو - [00:05:25](#)

والصفح عن المخطي والمسيء انه احسان وان الله مع المحسنين وهذه معية خاصة كما سبق بعد المعية العامة والمراد بالاحسان كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه - [00:05:50](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك هذا هو الاحسان فيما بين العبد وبين ربه عز وجل. ان يعبد بالايمان واليقين كانه يشاهد الله جل وعلا فاني لم يصل الى هذه المرتبة - [00:06:17](#)

فليعلم ان الله مطلع عليه ومراقب له فيحسن العمل مع الله سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ومن الذين قالوا انا نصارى لما ذكر انه اخذ العهد على اليهود ذكر ايضا انه اخذ العهد على - [00:06:39](#)

النصارى وهم اتباع المسيح عليه الصلاة والسلام اليهود اتباع موسى عليه الصلاة والسلام والنصارى اتباع المسيح ثم قال جل وعلا ومن الذين قالوا انا نصارى اي دعوة اذ دعوها ولم يحققوها - [00:07:03](#)

لم يقل من النصارى وانما قال من الذين قالوا انا نصارى اي ادعوا انهم اتباع المسيح عليه السلام وانصار المسيح فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله - [00:07:26](#)

قال الحواريون نحن انصار الله فهم سموا نصارى لانهم انصار المسيح عليه السلام لكنهم لم يثبتوا على هذا بل انهم حرفوا وبدلوا وغيروا واحداثوا في دين المسيح ما ليس منه - [00:07:43](#)

ونسبوه اليه كذبا وبهتاننا انا نصارى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم كما اخذ الله على اليهود الميثاق وحركوه وبدلوه وغيروا. فعاقبهم الله سبحانه وتعالى كذلك النصارى سلكوا هذا المسلك - [00:08:03](#)

اخذ الله ميثاقهم ولكنهم لم يفوا مع الله اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به اي تركوا نصيبا كبيرا وحيزا واسعا مما شرعه الله لهم فغيروا في دين المسيح - [00:08:29](#)

وحرفوا وتركوا كثيرا منه ولم يبق عندهم الا الانتساب مع قليل من العمل الذي لا لا ينفع ولا يغني شيئا نسوا حظا مما ذكروا به فعاقبهم الله جل وعلا لان الله اغرى بينهم العداوة والبغضاء - [00:08:51](#)

فهذا دليل على ان المعاصي ومخالفة الرسل انها تحدث البغضاء والعداوة بين الناس هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:17](#)